e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

منهجيةُ الصحابةِ في تلقّي الحديثِ النبويّ: إلهامٌ لِمَناهجِ التلقّي الأكاديميّة في العصر الحاضر

[1]Shumsudin Yabi**
[2]Fadlan Bin Mohd Othman
[3]Hamzah Bin Omar

**(corresponding author) [1]Fakulti Pengajian Quran dan Sunnah, Universiti Sains Islam Malaysia, Bandar Baru Nilai,Negeri Sembilan
shumsudin@usim.edu.my
[2]Fakulti Pengajian Islam, Universiti Kebangsaan Malaysia, Bangi, Selangor.
fadlan@ukm.edu.my
[3]Fakulti Pengajian Peradaban Islam, Universiti Islam Selangor, Bandar Seri Putra, 43000 Kajang , Selangor
hamzah@uis.edu.my

ملخص البحث

أدرك الصحابةُ الكرام رضوان الله عليهم مكانةَ السُّنة النبوية المطهَّرة، وعرَفوا قدرها، واستوعبوا النصوص الآمرةَ بتبليغ العلم، وأحَبُّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا شديدًا، فازدادوا قربًا من النبي صلى الله عليه وسلم واستماعًا لأحاديثه، وتطبيقًا لها، ونقلوها إلى مَن بعدهم على أحسن ما يكون النقل، والناظر في كُتُبِ العِلم يدرك بوضوح أن للصحابة رضوان الله عليهم جهودًا ضخمة في رواية وحفظ الحديث النبوي، ولقد بحثت وطالعت الكتب والمراجع المتعلقة بهذا الشأن؛ واستخلصت منها طرق تعامل الصحابة رضوان الله عليهم مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم تحملا وأداء؛ وتنوع تلك الوسائل والطرق؛ منها: حضور مجالسه ﷺ وملازمته، السؤال عما يشكل عليهم، الرحلة إليه، والسماع ما يفوتهم من أقرانهم، والتثبت والتوثّق من الحديث بالرجوع إليه وغيرها.ولقد أثمرت هذه الجهودُ في حفظَ الحديث في الصدور ثم في السطور، وفَهمها بالعقول، ونشرها وإذاعتها بين الناس، وتطبيقَها في كل مجالات الحياة؛ والتي يتبيَّن من

الكلمات المفتاحية:

ا الحديث النبوي، الصحابة، الرسول صلى الله عليه وسلم.

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

خلالها الجُهدُ الكبير الذي بذلوه، والطَّريقة التي اتبعوها من أجل الحفاظ عليها، نفية صحيحة.

Keyword:
Prophetic hadith, Companions, the Messenger (peace and blessings be upon him).

ABSTRACT

The noble Companions, may God be pleased with them, realized the status of the pure Prophetic Sunnah, knew its value, and comprehended the texts commanding the transmission of knowledge. They loved the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, with a strong love, so they grew closer to the Prophet, may God bless him and grant him peace, and listened to his hadiths, applied them, and transmitted them to those after them in the best possible way. Whoever looks into the books of knowledge clearly realizes that the Companions, may God be pleased with them, made tremendous efforts in narrating and memorizing the Prophetic hadith. I have researched and perused the books and references related to this matter, and extracted from them the ways in which the Companions, may God be pleased with them, dealt with the hadith of the Prophet, may God bless him and grant him peace, in terms of bearing and performing it, and the diversity of those means and methods. These included attending his gatherings (peace and blessings be upon him) and staying with him, asking questions about difficult topics, traveling to him, listening to what they missed from their peers, verifying and authenticating hadiths by referring to them, and more. These efforts resulted in the preservation of hadiths in people's hearts and then in their writings, their understanding with their minds, their dissemination and dissemination among people, and their application in all areas of life. This demonstrates the great effort they exerted and the method they followed to preserve them, their authenticity.

Received: October 14, 2025 Accepted: November 17, 2025 Online Published: December 31, 2025

مقدمة

فإن الصحابة يعدّون من أفضل الناس بشهادة النبي ﷺ، وقد قام هذا الدين على سواعدهم، وقد بذلوا أقصى جهودهم في حفظ أحاديث النبي ﷺ، وتبعوا في ذلك مختلف الوسائل والطرق.

وقد أدرك الصحابةُ الكرام رضوان الله عليهم مكانةَ السُّنة النبوية المطهَّرة، وعرَفوا قدرها، واستوعبوا النصوص الآمرةَ بتبليغ العلم، وأحَبُّوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبًّا شديدًا، فازدادوا قربًا من النبي صلى الله عليه وسلم واستماعًا لأحاديثه، وتطبيقًا لها، ونقلوها إلى مَن بعدهم على أحسن ما يكون النقل.

وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يضع جيل الصحابة نموذجًا للهداية أمام البشرية إلى يوم القيامة؛ فإنّ السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعهدهم يعدّون من أفضل الناس بشهادة النبي ﷺ، وقد قام هذا الدين على سواعدهم، وقد بذلوا أقصى جهودهم في حفظ أحاديث النبي ﷺ، وتبعوا في ذلك مختلف الوسائل والطرق.

فقد أخرج البخاريُّ في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: "خير الناس قرني ثم

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم"[1].

فقد بلغ من حرص سلف هذه الأمة من الصحابة ومَنْ بعدهم على التحرّي في نقل الأخبار، ذلك بأنهم كانوا يأخذون الرواية ممن عرف بها، ويحذرون من كثرة التحديث، والاحتياط في تحمّلها؛ ومواقفهم وكلامهم في هذا المعنى كثير. وهذا الحرص لا يعلمون الناس حينئذ. وهم ايضا لا يعرف طرق التلقي الصحابة الحديث عن النبي صلى الله عليه والسلم.

وحال الصحابة أنهم تَوقَّفوا عنِ الأخذِ من كُلِّ مُحَدِّثٍ إلَّا بما علموه من أقوالِ وسُننِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولم يأخُذْوا من حَديثِ النَّاسِ إلَّا الحَديثَ الذيَ عرفُوا ثِقَةَ نَقَلتِه، وصِحَّةَ مَخرَجِه.

فأراد الباحث في هذا الموضوع إظهار مواقفهم في تعظيمهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن ثم حديثي عنهم عن جهودهم في حفظ حديث نبيهم المصطفى صلى الله عليه وسلم، فكان هذا البحث الموسوم بـ(الحديث النبوي ومجتمع الصحابة رضوان الله عنهم)،

وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة؛ على النحو الآتي:

المبحث الأول: مواقف الصحابة في تعظيمهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثاني: الطرق الرئيسة في تلقي الصحابة الحديث عن الرسول ﷺ.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

وفي الختام نسأل الله أن يوفقنا في بحثنا هذا، وأن يلهمنا الصواب والسداد والله ولي التوفيق .

المبحث الأول: مواقف الصحابة في تعظيمهم لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الصحابة لا نظير لهم في الاتباع، وكانوا-رضي الله عنهم- يلتزمون حدود أمره ونهيه، ويقتدون به في عباداتهم ومعاملاتهم؛ حتى بلغ من اقتدائهم به أن كانوا يفعلون ما يفعل، ويتركون ما يترك دون أن يعلموا لذلك سبباً، أو أن يسألوه عن علته وحكمته.

كانت نفوسهم تتشوف وتتشوق للكلمات النبوية، وتتحينها بشغف ونَهَمٍ، فكانت فيهم خصلة بارزة عظيمة؛ ألا وهي سرعة الاستجابة والامتثال لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فعناية الصحابة-رضوان الله عليهم- بالحديث والحرص عليه والعناية به؛ حفظاً وكتابةً وتبليغاً وتعليماً نابع من احساسهم بالمسؤولية العظيمة الملقاة على عاتقهم بتبليغ ما سمعوه، وانطلاقاً من قوله ﷺ : "بلّغوا عني ولو

[1] البخاريُّ في كتاب فضائل الصحابة تحت (باب فضائل أصحاب النبيِّ ﷺ ورضي الله عنهم): حديث رقم (٣٦٥٠).

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

آية"[2]، وقوله ﷺ : "نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه، فربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، وربّ حامل فقه ليس بفقيه"[3].

فكانوا–رضي الله عنهم– يلتزمون حدود أمره ونهيه، ويقتدون به في عباداتهم ومعاملاتهم؛ حتى بلغ من اقتدائهم به أن كانوا يفعلون ما يفعل، ويتركون ما يترك دون أن يعلموا لذلك سبباً، أو أن يسألوه عن علته وحكمته.

فقد أخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّه قال: "كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب؛ فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، ثمّ نبذه النبي ﷺ، وقال: "إني لن ألبسه أبداً"؛ فنبذ الناس خواتيمهم"[4].

وحينما خلع النبي صلى الله عليه وسلم نعليه في الصلاة خلع الصحابة نعالهم؛ تأسيًا ومتابعة له؛ كما جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنّه قال: "بينما رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه إذْ خلع نعليه؛ فوضعهما عن يساره، فلما رأى ذلك القوم؛ ألقوا نعالهم، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته، قال: "ما حملكم على إلقاء نعالكم؟ قالوا: رأيناك ألقيت نعليك؛ فألقينا نعالنا، فقال رسول الله ﷺ: إنّ جبريل عليه السلام أتاني؛ فأخبرني أن فيهما قذراً أو قال أذى"[5]. ففي الحديث بيان ما كان عند الصحابة من سرعة الامتثال بفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

–لقد استلم عمر الحجر الأسود وقال: "والله إني لأقبلك وإني لأعلم أنك حجر، وأنك لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك"[6].

وكل ما قاله عمر هنا إنما هو من حديثه مع نفسه؛ لبيان أن أمر الدين مبني على التصديق والاتباع، وليس كلامه اعتراضا على أفعال المناسك؛ ولذلك استدرك على نفسه، فقال: شيء فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا نحب أن نتركه، بل علينا أن نتبعه.

وفي الحديث: قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيما يفعله، ولو لم تعلم الحكمة فيه.

–وقال علي بن أبي طالب: "لو كان الدين بالرأي لكان باطن الخفين أحق بالمسح من ظاهرهما، ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظاهرهما"[7].

---

[٢] البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم (٣٤٦١)، ص ٢٨٢.

[٣] ابو داود في سننه، كتاب العلم، باب فضل نشر العلم، حديث رقم (٣٦٦٠)، ص ١٤٩٤، ورواه الترمذي في سننه، كتاب العلم، باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع، حديث رقم (٢٦٥٦)، ص ١٩١٩، وقال بعده: هذا حديث حسن

[٤] صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب خاتم الفضة، حديث رقم (٥٨٦٦)، ص ٥٠٠.

[٥] أبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعال، حديث رقم (٦٥٠)

[٦] صحيح مسلم، ١٢٧٠.

[٧] أخرجه أبو داود (١٦٢)

e-ISSN 2550-1585
JOURNAL HADIS
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

-وقد أخرج البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّه قال: "كان رسول الله ﷺ يلبس خاتماً من ذهب؛ فاتخذ الناس خواتيم من ذهب، ثمّ نبذه النبي ﷺ ، وقال: "إني لن ألبسه أبداً"؛ فنبذ الناس خواتيمهم"[8]. ففي الحديث المبالغة في امتثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم.

-وقال عمرو بن ميمون "اختلفت إلى بن مسعود سنة فما سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا أنه حدّث يوما فجرى على لسانه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم علاه كرب، حتى رأيت العرق يتحدر من جبهته، ثم قال: هكذا إن شاء الله، أو فوق ذا، أو دون ذا، ثم انتفخت أوداجه، وتربّد وجهه وتغرغرت عيناه"[9]

هذا كما فعل عبدالله بن عمر في أحد أبنائه، حين حدث ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا تمنعوا إماء الله مساجد الله). فقال أحد أبنائه وهو بلال بن عبد الله بن عمر: (والله لنمنعهن)؛ لأن النساء تغيرت بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم، والناس تغيروا، فأقبل عليه أبوه عبد الله ابن عمر، وجعل يسبه سباً عظيماً، ما سبه مثله قط وقال: أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: والله لنمنعهن. ثم هجره حتى مات،[10]. لظاهر معارضته كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإن كانت معارضة بلالا ليس لذات النهي؛ وإنما لأجل تغيُّر النساء.

وعن عبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف - وقال: (إنه لا يقتل الصيد، ولا يتكأ العدو، وإنه يفقأ العين، ويكسر السّن)، وفي رواية: أن قريباً لابن مغفل حذف فنهاه وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال: (إنها لا تصيد صيداً) ثم عاد فقال: أحدثك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تحذف!؟ لا أكلمك أبداً. [11]. لفعله ما يخالف أوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث تأديب من خالف السنة النبوية وأوامر الشرع، وتعزيره.

وهذا عمران بن حصين رضي الله عنه حَدَّث في مجلسٍ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: - (الحياءُ خيرٌ كلُّه)، فقال له أحد الجالسين: إنا نجد في الحكمة أنَّ من الحياء وقاراً ومن الحياء ضعفاً، وإذا بحماليق عيني عمران بن حصين تدور في محاجرها من الغضب، وجعل يقول: (أحدّثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن كتبك)!![12] .

---

[8] البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، حديث رقم (٤١١٩).

[9] الشفاء بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه سلم للقاضي عياض، ٢/ ٥٩٩.

[10] أخرجه البخاري (٨٧٣)

[11] متفق عليه البخاري في "كتاب الأدب" "باب الحياء"، حديث (٦١١٧). أخرجه مسلم، حديث (٣٧)

[12] صحيح البخاري٥٤٧٩، مسلم ١٩٥٤.

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

إلى غير ذلك من المواقف الرائعة التي تدل دلالة واضحة على عظم الاستجابة للنبي صلى الله عليه وسلم، وتنفيذ أوامره، واتباع هديه.فهكذا كان حال الصحابة مع النصّ النبوي، وهكذا كان تعظيمهم لأمرِ نبيهم صلى الله عليه وسلم وحديثِه وسنتِه.

المبحث الثاني: الطرق الرئيسة في تلقي الصحابة الحديث عن الرسول ﷺ.

وكان الصحابة في عهده ﷺ لهم ثلاث طرق أساسية رئيسة لمعرفة الحديث، وتعلّم الشرع:

أولاً: فمنهم من يأخذه عنه مباشرة بالسّماع والتعلّم منه؛ إما لسائل سأله فهو يجيبه؛ كالأعراب والوفود التي تفد عليه من خارج المدينة، كمثل وفد عبد القيس الذين جاءوا يسألون عن أمور دينهم[13]، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسٍ يُحَدِّث القوم، جاءه أعرابي، فقال: متى الساعة؟ فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحَدِّث، فقال بعض القوم: سمِع ما قال فكرِه ما قال، وقال بعضهم: بل لم يسمع، حتى إذا قضى حديثَه، قال صلى الله عليه وسلم: (أَيْنَ أُرَاهُ السَّائِلَ عَنِ السَّاعَةِ؟)، قال: هأنا يا رسول الله، قال صلى الله عليه وسلم: (فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ)، قال: كيف إضاعتها؟ قال: (إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ)[14].

وإمّا أنّه يبدؤهم بالموعظة التي كان يتخوّلهم بها بين الحين والآخر مخافة السآمة والملل؛ كما جاء في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

"كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهة السآمة علينا"[15]، وهذه الطريق هي أعمّ الطرق وأكثرها، حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم يلقي عليهم شرائع الإسلام وأحكامه حسب الظروف والقضايا المقتضية لذلك.

والطريق الثانية: أن يأخذ الصحابة–رضوان الله عليهم– بعضهم عن بعض عنه ﷺ؛ فإنّ بعض الصحابة؛ كان يشغلهم الصفق في الأسواق وأشغالهم الخاصة، وكانت لهم بيوتٌ وأولاد، والسّعي وراء الرزق؛ فكانوا يتناوبون فيما بينهم في مجالس طلب العلم عند رسول الله ﷺ.

مثاله قصة الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع جاره من الأنصار؛ كما روى البخاري في صحيحه عن عمر رضي الله عنه قال:

---

[13] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس على أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروا به من وراءهم، حديث رقم (٨٧)

[14] أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب من سُئِل علمًا وهو مشتغلٌ في حديثه، فأتم الحديث ثم أجاب السائل، ١/ ١٧١، رقم: ٥٩.

[15] صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث رقم (٦٨) ص ٨.

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

"كنت أنا وجار لي من الأنصار في بني أمية بن زيد –وهي من عوالي المدينة–؛ وكنا نتناوب النزول على رسول الله ﷺ، ينزل يوماً وأنزل يوماً؛ فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره، وإذا نزل فعل مثل ذلك"[16].

والطريق الثالثة: أن يكون لأحدهم فهم في شيء من القرآن الكريم، أو من حديث سمعه من رسول الله ﷺ؛ فيعمل بهذا الفهم.

كما روي البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عمر–رضي الله عنهما– في أنّ النبي ﷺ أمر أصحابه يوم الأحزاب؛ أن يصلّوا العصر في بني قريظة، وأنّ بعضهم اجتهد؛ فقال إنه لم يرد منا تأخير صلاة العصر، وإنّما أراد سرعة الوصول إلى بني قريظة، فصلّوا العصر في الطريق؛ فهذا الفريق نظر إلى المعنى المقصود المفهوم من الأمر، وأنّ بعضهم امتثل النصّ بظاهره؛ فأخّروا العصر حتى كانوا في بني قريظة فصلّوها ليلاً، فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنّف واحداً منهم[17].

فالصحابة رضوان الله عليهم كانوا يجتهدون، ويَعرِضون هذه الاجتهادات على النبي صلى الله عليه وسلم في حياته، فيُقرُّهم عليها، أو يُصوِّبها لهم، فلما تُوفِّيَ الرسول صلى الله عليه وسلم، وانقضى العصر الذي تمَّ فيه التشريع الإلهي في الكتاب والسُّنة، وتمَّ الأصلانِ العظيمان اللذان يُرجَعُ إليهما، وبدأ عصر الصحابة رضوان الله عليهم، وبدأ الفقه بالنموِّ والاتِّساع، وواجه الصحابة رضوان الله عليهم وقائعَ وأحداثًا ما كان لهم بها عهدٌ في أيام النبي صلى الله عليه وسلم، فكان لا بد من معرفة حكم الله عز وجل فيها.

والصحابة –رضوان الله عليهم–؛ هم الذين عرفوا مقاصدها ومعانيها، ومكّنهم من ذلك ما كانوا يرونه من أفعاله وأحواله التي تترجم سنَّته وتبيّن أقواله، وكذلك معاصرتهم لنزول الوحي، ورجوعهم إليه في كل ما أشكل عليهم أو ما استغلق فهمه؛ فإنّهم كانوا يركبون المطايا ويضربون أكباد الإبل إلى مدينة الرسول ﷺ؛ كما أخرج البخاري في صحيحه عن عقبة ابن الحارث رضي الله عنه قال: "أن امرأة أخبرته بأنها أرضعته وزوجته، فركب من فوره–وكان بمكة– قاصداً المدينة، حتى بلغ رسول الله ﷺ ؛ فسأله عن حكم الله؛ فيمن تزوّج امرأة لا يعلم أنها أخته من الرضاع، ثم أخبرته بذلك من أرضعتهما؛ فقال النبي ﷺ : "كيف؛ وقد قيل؟ ففارق زوجته لوقته، ونكحت زوجاً غيره"[18].

وكان منهم–رضوان الله عليهم– من كان يرحل إليه –ﷺ – في المدينة بغية مجالسته وملازمته، وتلقي العلم وشرائع الإسلام؛ كما جاء عن مالك بن الحويرث رضي عنه الله قال: أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شَبَبَةٌ

---

[16] البخاري، كتاب العلم، باب التناوب في العلم، حديث رقم (٨٩)

[17] البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم، حديث رقم (٤١١٩)

[18] البخاري، كتاب العلم، باب الرحلة في المسألة النازلة، حديث رقم (٨٨)

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلةً، فظنَّ أنَّا اشتقنا أهلَنا، وسَأَلَنا عمَّن تركنا في أهلِنا، فأخبَرْناه، وكان رفيقًا رحيمًا، فقال صلى الله عليه وسلم: (ارجعوا إلى أهليكم، فعلِّموهم، ومُرُوهم، وصلُّوا كما رأيتموني أُصلِّي، وإذا حضرت الصلاةُ فليؤذِّنْ لكم أحدُكم، ثم ليؤمَّكم أكبرُكم)[19].

وكذلك من الصحابة –رضوان الله عليهم– من كان يتّخذ المسجد النبوي منزلاً ومأوى، ففارقوا الأهل والأوطان، واغتربوا عن مراتع ديارهم وصباهم، لا لشيء إلا لصحبة النبي ﷺ، والأخذ من المعين الصافي بتعلم أمور دينهم، وكانوا يعرفون بأصحاب الصّفة، ويقدّر عددهم المئات، وكان هذا العدد يختلف على حسب اختلاف الأوقات والأحوال.

ومن عناية الصحابة في الرواية–أيضاً– أنّهم كانوا يتثبّتون ويتوثّقون من الحديث بالرجوع وسؤال النبي ﷺ مباشرة ؛ وان اقتضى ذلك منهم الرحلة وشدّ الرحال والمطايا.

من ذلك حديث أنس رضي الله عنه، في وفد ضمام بن ثعلبة رضي الله عنه على النبي ﷺ، ليتوثّق من نقل الرسول الذي أرسله النبي ﷺ إلى قومه؛ حيث قال ضمام للنبي ﷺ : يا محمد، أتانا رسولك، فزعم لنا أنّك تزعم أنّ الله أرسلك؟ قال: صدق. قال: فمن خلق السماء؟ قال ﷺ : الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله، قال: فمن نصب هذه الجبال، وجعل فيها ما جعل؟ قال: الله. قال: فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال: آلله أرسلك؟ قال: نعم"[20]. وكان الاعتماد في أخذ الحديث في ذلك الوقت، وروايته وأداءه؛ على الحفظ في الصدور والمشافهة والتلقين؛ لا على الكتابة والتدوين.

.وأمّا بعد وفاة الرسول ﷺ وانتقاله إلى الرفيق الأعلى؛ فقد انقطع الوحي، ولم يعد هناك حارس للسنة إلا صدور الصحابة —رضوان الله عليهم–، ومع اتساع رقعة البلاد الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين–رضوان الله عليهم–، ودخول الناس أفواجاً في دين الله تعالى، وحصول بعض الفتن والقلاقل كظهور بعض المبتدعة والمنافقين، وارتداد بعض قبائل العرب.

فقد بلغ من حرص سلف هذه الأمة من الصحابة والتابعين ومَنْ بعدهم على التحرّي في نقل الأخبار، ذلك بأنهم كانوا يأخذون الرواية ممن عرف بها، ويحذرون من كثرة التحديث، والاحتياط في تحمّلها؛ ومواقفهم وكلامهم في هذا المعنى كثير.

---

[19] البخاري ، الآذان، باب من قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد، حديث رقم (٦٢٨)

[20] أخرجه البخاري، كتاب العلم، باب القراءة والعرض على المحدث، ص ٨، ومسلم في كتاب الإيمان، باب السؤال عن أركان الإسلام، حديث رقم (١٠٢)، واللفظ لمسلم .

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

فمن ذلك: أن بُشَير بن كعب العدوي جاء إلى عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– فجعل يحدّث ويقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ. فجعل ابن عباس لا يأذَنُ لحديثه[21]، ولا ينظر إليه. فقال: يا ابن عباس، مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أُحدِّثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع؟! فقال ابن عباس –رضي الله عنهما–: إنَّا كُنَّا مَرَّةً إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله ﷺ ، ابتدَرَتْه أبصارُنا، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما رَكِبَ الناس الصعبَ والذلول[22] لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف[23].

وهذا يبين أن الحديث لما كان يدور بين الصحابة رضي الله عنهم، ويُحدِّث بعضهم بعضاً، ويتداولونه فيما بينهم لم يكونوا يحتاجون أن يسألوا عن الإسناد؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول[24].

واضطرّ الصحابة –رضوان الله عليهم– إضافة إلى ما سبق ذكره– إلى اتخاذ بعض الخطوات الهامة في سبيل الدفاع وحراسة السنة، والعناية والحفاظ على الأرث النبوي؛ من ذلك:

١–الحرص على سؤال بعضهم بعضاً؛ وان اقتضى الأمر الرحلة.

علِم الصحابة رضوان الله عليهم فضلَ طلب العلم من خلال نصوص الكتاب والسُّنة؛ ولذلك حرَصوا على طلبه، ولم يمنَعْهم من ذلك شيءٌ، فطلبوه من القريب، ورحلوا مِن أجل طلبه من البعيد، وضربوا في ذلك أروع الأمثلة، يحدوهم في ذلك قولُ النبي صلى الله عليه وسلم: (مَن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهَّل الله له به طريقًا إلى الجنة)[25].

وأنّ جابرا بن عبد الله رضي الله عنه كذلك رحل مسيرة شهر، إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد، فعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: بلغني حديثٌ عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سمِعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في القِصاص ولم أسمَعْه، فابتعتُ بعيرًا، فشددتُ رَحْلي عليه، ثم سرتُ شهرًا، حتى قدِمتُ مصرَ، فأتيت عبدالله بن أُنَيس رضي الله عنه، فقلت للبوَّاب: قل له: جابر على الباب، فقال: ابن عبدالله؟ قلت: نعم، فأتاه فأخبره، فقام يطأ ثوبه حتى خرج إليَّ، فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديثٌ بلغني عنك سمعتَه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسمعه في القصاص، فخشيتُ أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (يحشرُ اللهُ العبادَ –أو قال: الناس– عُراةً غُرْلًا بُهْمًا)، قال:

---

[21] "لا يأذن لحديثه": لا يستمع إليه. كما في "النهاية" لابن الأثير (٣٣/١).

[22] "وأصل الصعب والذلول في الإبل، فالصعب العسر المرغوب عنه، والذلول السهل الطيب المحبوب المرغوب فيه، فالمعني: سلك الناس كل مسلك مما يُحمد ويُذم". قاله النووي في شرح صحيح مسلم: (٨٠/١). صحيح مسلم: المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ، ص ٦٧٥.

[23] صحيح مسلم: المقدمة، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء ، ص ٦٧٥. انظر:" الكفاية في علم الرواية" للخطيب البغدادي ص٩٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٤٢٧.

[24] انظر:" الكفاية في علم الرواية" للخطيب البغدادي ص٩٣، ومقدمة ابن الصلاح ص٤٢٧.

[25] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر، رقم: ٢٦٩٩.

e-ISSN 2550-1585
JOURNAL HADIS
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

قلنا: ما بُهْمًا؟ قال صلى الله عليه وسلم: (ليس معهم شيء، فيُناديهم بصوتٍ يسمعه مَن بعُدَ، كما يسمَعُه مَن قرب...)؛ الحديث[26].

٢-التأكّد والتثبّت من حقيقة ما يسمعون، ويطلبون شاهداً.

ما روي عن الخليفة الصديق أبي بكر رضي الله عنه؛ فروى أن الجدّة جاءت إلى أبي بكر تلتمس ميراثها، فقال: ما أجد لك في كتاب الله شيئاً، وما علمت أن رسول الله ﷺ ذكر لك شيئاً، ثم سأل الناس، فقام المغيرة، فقال: حضرت رسول الله يعطيها السدس، فقال: هل معك أحد؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك، فأنفذه لها أبو بكر[27].

قال أبو عبد الله الحاكم مشيراً إلى هذه الرواية: "وأوّل من وقى الكذب عن رسول الله أبو بكر"[28].

وقال الحافظ الذهبي عن أبي بكر: " وكان أول من احتاط في قبول الأخبار"[29].

وعلى خطى الصديق أبي بكر سار الفاروق عمر؛ ومن ذلك ما جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أنّه قال: "كنت في مجلسٍ عند أبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضباً - وفي رواية: فزعاً أو مذعوراً- حتى وقف، فقال : أنشدكم الله، هل سمع أحدُ منكم رسول الله ﷺ يقول: الإستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع؟ قال أبي: وما ذاك؟ قال: استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي، فرجعت، ثم جئت، ثم جئته اليوم، فدخلت عليه، فأخبرته أني جئت أمس، فسلمت ثلاثاً، ثم انصرفت. قال: قد سمعناك، ونحن حينئذٍ في شغل، فلو استأذنت حتى يؤذن لك ؟ قال: استأذنت كما سمعت رسول الله ﷺ. قال: فوالله لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن شهد لك على هذا. فقال أبي بن كعب: فوالله لا يقوم معك إلا أحدثنا سناً، قم يا أبا سعيد؛ فقمت حتى أتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا"[30].

ولم يكن طلب الشهود على الرواية منهجاً مطرداً؛ بل كان ذلك على باب زيادة في التثبت، وطلباً لاطمئنان القلب؛ وقيل أنّه كان يسلك هذا المسللك للتربية والتعليم، وليرشد الناس إلى الدقّة والتحرّي في الرواية.

٣- أنهم كانوا يحدّثون بما سمعوا دون زيادة أو نقصان.

---

[٢٦] البخاري تعليقاً، كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم، ص ٩.

[٢٧] أبو داود ،كتاب الفرائض، باب في الجدة، حديث رقم (٢٨٩٤)، ص ١٤٣٩، والترمذي في كتاب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة، حديث رقم (٢١٠٠)، ص ١٨٦١.

[٢٨] المدخل ص ٤٦.

[٢٩] تذكرة الحفاظ ص ٢.

[٣٠] أخرجه البخاري ،كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً، حديث رقم (٦٢٤٥)، ص ٥٢٦، ومسلم، كتاب الآداب، باب الإستئذان، حديث رقم (٥٦٢٦)، ص ١٠٦١، واللفظ لمسلم.

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

كما روي في الصحيح عن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– عن النبي ﷺ قال: "بني الاسلام على خمس؛ على أن يوحّد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان والحج، فقال رجل: الحج وصيام رمضان، قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ"[31].

٤–أمرهم بتقليل الرواية عن رسول الله ﷺ؛ خشية وقوع الخطأ أو النسيان، فيقعوا في شبهة الكذب على رسول الله ﷺ. فكان الصحابة –رضوان الله عليهم– يتحرّجون من كثرة التحديث عن رسول الله ﷺ خشيةً وخوفاً من الكذب عليه ؛ لأنهم سمعوا تحذيره ﷺ من الكذب وعاقبته، فقال ﷺ : "من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار"[32]. فهذا الصحابي أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: "إنّه ليمنعني أن أحدثكم حديثاً كثيراً، أنّ رسول الله ﷺ قال:"من تعمّد علي كذباً فليتبوأ مقعده من النار"[33].

وعن ابن سيرين–رحمه الله– قال: "كان أنس قليل الحديث عن رسول الله ﷺ؛ وكان إذا حدّث عن رسول الله ﷺ قال: أو كما قال رسول الله[34].

وعن الشعبي أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه كان إذا حدّث عن رسول الله ﷺ في الأيام؛ تربّد وجهه، وقال: وهكذا أو نحوه، وهكذا أو نحوه[35].

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قلنا لزيد بن أرقم رضي الله عنه: حدّثنا عن رسول الله ﷺ، فقال: كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد[36].

٥–يسمعون من الراوي الواحد أكثر من مرة؛ في زمن متغاير؛ وذلك للتأكّد من حفظه وضبطه.

مثاله ما جرى بين عروة بن الزبير رضي الله عنه، مع خالته أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– في قصة رواية حديث: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد"[37]. قال عروة بن الزبير رضي الله عنه: "قالت لي عائشة: يا ابن أختي بلغني أن عبد الله ابن عمرو مارّ بنا إلى الحج، فالقه فاسأله، لأنه حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً، قال؛ فلقيته فسألته عن أشياء يذكرها عن رسول الله ﷺ، قال عروة: فكان فيما ذكر أن النبي ﷺ قال: إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعاً، ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم، ويبقى في الناس رؤساء جهالاً،

---

[31] مسلم ، كتاب الإيمان، باب بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام، حديث رقم (١١١)

[32] البخاري، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي، حديث رقم (١٠٧)، ومسلم، كتاب الزهد، باب التثبت في الحديث، حديث رقم (٧٥١٠)

[33] مسلم في مقدمة صحيحه، باب تغليظ الكذب على رسول الله، حديث رقم (٣)

[34] سنن رواه ابن ماجه، باب التوقي في الحديث عن رسول الله، حديث رقم (٢٤)، ص ٢٤٧٨، وسنن الدارمي، باب من هاب الفتيا مخافة السقط، ١/ ٧٣.

[35] سنن الدارمي، باب من هاب الفتيا مخافة السقط، ١/ ٧٢.

[36] سنن ابن ماجة، كتاب السنة، باب التوقي في الحديث عن رسول الله، حديث رقم (٢٥)

[37] البخاري ، كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم، حديث رقم (١٠٠)

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

يفتونهم بغير علم فيَضِلُّون ويُضِلُّون. قال عروة: فلما حدّثت عائشة بذلك، أعظمت ذلك وأنكرته، قالت: أحدّثك أنه سمع النبي ﷺ يقول هذا؟ قال عروة: حتى إذا كان قابل، قالت له: إن ابن عمرو قد قدم، فالقه ثم فاتحه؛ حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك في العلم. قال: فلقيته فسألته، فذكره لي نحو ما حدّثني به في مرّته الأولى. قال عروة: فلما أخبرتها بذلك، قالت: ما أحسبه إلا قد صدق، أراه لم يزد فيه شيئاً ولم ينقص"[38].

٦-منع الصحابة الرواة من التحديث بما يعلو على فهم العامة.

كان الرسول ﷺ يخصّ بنوع من العلم من يرى عليه أثر النبوغ والفهم من الصحابة، وكان يمنعهم من أن يحدّثوا به العامة خوفاً وخشية ألا يفهموه فيفتتنوا؛ كما روي عنه ﷺ قوله: "كفى بالمرء كذباً أن يحدّث بكل ما سمع"[39].

وعلى هذا المنهج النبوي سار الصحابة -رضي الله عنهم-؛ فامتنعوا عن التحديث بما لا تدركه عامة في هذا الشأن: "ما أنت محدّث قوماً حديثاً لا الناس خشية أن يفتتنوا، يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة"[40].

وكذلك عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: "حدّثوا الناس بما يعرفون، أتحبّون أن يكذب الله ورسوله"[41].

لذلك أمسك الصحابة عن التحديث بما يكون ذريعة للتقصير والتهاون بسبب قصور النظر، أو عدم الفهم السليم، أو يكون سلّماً لأهل الأهواء والبدع، ومن هو على شاكلتهم؛ حتى لا تكون فتنة في الأرض وفساد كبير.

٧-نقد الروايات ومعارضتها؛ وذلك بعرضها على نصوص القرآن وقواعد الدين.

فتلكم أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها أنّها سمعت حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: "إنّ الميّت يعذّب ببعض بكاء أهله عليه"، فقالت: يرحم الله عمر؛ والله ما حدّث رسول الله ﷺ إنّ الله ليعذّب المؤمن ببكاء أهله عليه، ولكن رسول الله ﷺ قال: إنّ الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه، وقالت: حسبكم القرآن ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[42] [43].

---

[38] البخاري، كتاب الاعتصام، باب ما يذكر من ذم الرأي، حديث رقم (٧٣٠٧)، ومسلم ،كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في أخر الزمان، حديث رقم (٦٧٩٦)

[39] "مسلم" في مقدمة صحيحه، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، حديث رقم (٧)

[40] "مسلم" في مقدمة صحيحه، باب النهي عن الحديث بكل ما سمع، حديث رقم (٧)

[41] البخاري، كتاب العلم، باب من خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا، ص ١٤.

[42] الأنعام: ١٦٤.

e-ISSN 2550-1585
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
JOURNAL HADIS
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

٨-طلب استحلاف الراوي.

فكان من بعض الصحابة-رضي الله عنهم- أنهم كانوا يستحلفون الراوي؛ وذلك إلا تأكيداً وتوثيقاً منهم، وحرصاً على كمال الأداء.

من ذلك ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنّه قال: "كنت رجلاً إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثاً نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني، وإذا حدّثني أحد من أصحابه استحلفته؛ فإذا حلف لي صدّقته"[44].

قال الذهبي في ترجمةِ علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كان إمامًا عالِمًا مُتَحَرِّيًا في الأخذ؛ بحيث إنه يستحلف مَن يحدِّثه بالحديث[45].

وأخيراً..نجزم القول بأنّ جهود الصحابة رضوان الله عليهم؛ قد قاموا بواجبهم ومسؤوليتهم العظيمة اتجاه العناية بالحديث والحفاظ عليه؛ أيما عناية، وعلى أكمل صورة؛ فقد بذلوا الغالي والرخيص، وأفنوا سني أعمارهم في ذلك، نسأل الله تعالى أن يجزيهم الجزاء الحسن في الآخرة.

الخاتمة.

وهنا ألخص أهم نتائج البحث على النحو التالي:

١-عظيم ثواب الصحابة جزاء قيامهم بجهد وافر في العناية بالحديث النبوي، والحفاظ عليه.

٢-من تعظيم الصحابة لحديث رسول الله، أنهم كانوا-رضي الله عنهم- يلتزمون حدود أمره ونهيه، ويقتدون به في عباداتهم ومعاملاتهم؛ حتى بلغ من اقتدائهم به أن كانوا يفعلون ما يفعل، ويتركون ما يترك دون أن يعلموا لذلك سبباً، أو أن يسألوه عن علته وحكمته.

٣-أن الصحابة رضوان الله عليهم ذلّلوا الطريق لمن بعدهم وأناروا لهم السبيل في الحفاظ على الحديث، وذلك بتقعيدهم قواعد وأساليب متفننة، واتباعهم مختلف الوسائل والطرق في أداء تلك المهمة في حياته أو بعد مماته ﷺ، منها: حضور مجالسه ﷺ وملازمته، السؤال عما يشكل عليهم، الرحلة وركوب المطيّة، والملازمة له ﷺ، والسماع ما يفوتهم من أقرانهم، والتناوب على حضور مجالس الرسول ﷺ والتلقي عنه، والتثبت والتوثّق من الحديث بالرجوع إليه وغيرها.

---

[43] البخاري، كتاب الجنائز، باب قول النبي"يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته"، حديث رقم (١٢٨٨)، و"مسلم" ، كتاب الجنائز، باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، حديث رقم (٩٢٩)

[44] أبو داود، كتاب الوتر، باب في الاستغفار، حديث رقم (١٥٢١)، والترمذي، كتاب تفسير القرآن، باب ومن سورة آل عمران، حديث رقم (٣٠٠٦)، ، وابن ماجه، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أن الصلاة كفارة، حديث رقم (١٣٩٥)

[45] تذكرة الحفاظ؛ للذهبي ١/ ١٠.

e-ISSN 2550-1585
JOURNAL HADIS
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

المصادر والمراجع

١. **القرآن الكريم**. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية.

٢. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت ٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، **الجامع الصحيح**، نشر دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ضمن موسوعة الكتب الستة، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٤. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٠٩هـ)، **سنن الترمذي**، نشر دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ضمن موسوعة الكتب الستة، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٥. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، **المدخل إلى كتاب الإكليل**، المحقق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الدعوة – الاسكندرية

٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب (ت ٤٦٣هـ)، **الكفاية في علم الرواية**، تحقيق: الدكتور أحمد عمر هاشم، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م.

٧. الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت ٢٥٥هـ)، **السنن**، تحقيق: السيد عبدالله هاشم يماني المدني، ١٣٨٦هـ.

٨. أبي داود، سليمان بن داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، نشر دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ضمن موسوعة الكتب الستة، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

٩. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)، **تذكرة الحفاظ**، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٠. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشَّهرَزُوري (ت ٦٤٣هـ)، **معرفة أنواع علم الحديث**، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، المكتبة العلمية. بيروت عام ١٤٠١هـ.

e-ISSN 2550-1585
JOURNAL HADIS
Published biannually by:
HADITH AND AQIDAH RESEARCH INSTITUTE (INHAD),
Selangor International Islamic University College (KUIS)
Email: jurnalhadis@kuis.edu.my
Web: www.journal.kuis.edu.my/hadis/
Bandar Seri Putra, 43600, Bangi, Selangor (Darul Ehsan) Malaysia.
Tel: 03-8911 7000 Ext: 6129/6130. Fax: 03-8926 6279
Vol. 15, No. 30 (December 2025)

١١. القاضي عياض؛ عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم**، المحقق: عبده علي كوشك، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ١٤٣٤، ٢٠١٣

١٢. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ)، **سنن ابن ماجه**، نشر دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (مطبوع ضمن موسوعة الكتب الستة)، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٣. مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، **الجامع الصحيح المسند**، نشر دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، بإشراف معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، (مطبوع ضمن موسوعة الكتب الستة)، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، دار الفكر، بيروت، لبنان الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.